محاضرات و لقاءات

نعمة الإيمان

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان من اعظم النعم التي ينعم الله عز وجل بها على العبد ان يوفقه للايمان ان يحبب اليه الايمان - 00:00:18

ولكن الله والله عز وجل امتن على عباده بانه حبب اليهم منه حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فالتوفيق لنعمة الايمان من اعظم المنن والمسألة يا اخواني هي مسألة توفيق من الله عز وجل - 00:00:41

لا ليست المسألة مسألة ذكاء او مسألة فطنة او مسألة عقل المسألة مسألة توفيق من الله عز وجل فاحمد الله تعالى ان الله سبحانه وفقك للايمان. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله عن المعتزلة وكانوا من - 00:01:11

الناس اناس عندهم عقليات عظيمة. يقول عنهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء واوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما واوتوا سمعا وابصارا وافئدة ولم تغني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا فئدتهم من شيء - 00:01:32

فبعض الناس قد يعطى ذكاء حادا وعلما واسعا وعقلية كبيرة لكنه لا يوفق لا يوفق لهذا الخير لا يوفق للايمان فالمسألة يا اخواني هي مسألة التوفيق من الله عز وجل - 00:01:55

فالتوفيق لنعمة الايمان هي من اعظم النعم التي ينبغي ان نحمد الله عز وجل عليه. وان نشكره على هذه النعمة العظيمة الايمان ايها الاخوة عند اهل السنة والجماعة ليس على وتيرة واحدة - 00:02:16

وانما يزيد وينقص. قد دلت الادلة من الكتاب والسنة على ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فما احوجنا الى ان نتعرف على الامور التي يزيد بها الامام. هذا الموضوع ايها الاخوة موضوع مهم - 00:02:39

بالنسبة للمسلم لابد ان يكون على علم وعلى معرفة بهذه الامور التي يزيد بها ايمانك. خاصة في وقتنا الحاضر الذي كثرت فيه الفتن فتن الشبهات وفتن الشهوات. واصبح العالم كما يقال اصبح كالقرية الصغيرة. اي خبر او اي شيء - 00:03:03

كونوا في العالم تجد ان الجميع يعرفه. وتحصل من جراء ذلك امور وفتن. فالمسلم اذا لان يتعرف على الاسباب التي يزيد بها ايمانه. وهي ولله الحمد موجودة ومذكورة في الكتاب والسنة - 00:03:28

ولكن ينبغي ان نستحضرها وان نستذكرها وان نحرص على تطبيقها قبل ان نشير الى هذه الامور التي يزيد بها الايمان اقول ايها الاخوة ان الايمان اذا وقر في القلب فانه يصنع الاعاجيب - 00:03:48

اذا وقر الايمان في القلب لا تسأل بعد ذلك عما يقدمه الانسان من تضحيات ولنا في سلفنا الصالح الاسوة الحسنة فان الصحابة رضي الله عنهم لما وقر الايمان في قلوبهم ضحوا التضحيات العظيمة التي لو لم تنقل بالسند - 00:04:16

صحيح لا يصدقه احد هذا عبدالرحمن بن عوف لما هاجر مع المهاجرين الى المدينة والمهاجرون تركوا ديارهم واموالهم قاله يبتغون فضلا من الله ورضوانه وكان من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم ان اخى بين المهاجرين والانصار. يعني جعل كل واحد اخا للاخر - 00:04:40

فكان اخى بين عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن الربيع. والقصة في صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل فاتى سعد بن الربيع الى عبدالرحمن قال له يا اخي - 00:05:13

اني لمن اكثر الانصار معهم وساعمد الى مالي اقسمه بيني وبينك نصفين وعندي زوجتان انظر الى ايتهما تريد اطلقها وتعتد فتتزوج انت بها يعرض هذا العرض وهو جاد فماذا قال عبد الرحمن؟ انظر ايضا الى الى عزة النفس. انظر الى هؤلاء الصحابة الذين رباهم محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام - 00:05:29

فقال له بارك الله لك في مالك وبارك الله لك في اهلك ولكن دلونا على السوق. لم يشأ ان يقبل هذا العرظ. العرظ كبير والعرض من هذا الصحابي لرجل ليس بينه وبينه نساء ولا قرابة ولا مصالح دنيوية ولا حتى معرفة سابقة لمجرد - 00:06:00

انه اخوه في الله انظر الى الى اثر الايمان في النفوس ثم ايضا انظر الى الى عزة النفس لدى عبد الرحمن. فدلوه الى السوق وكان السوق متحكم فيه اليهود. فاتى عبدالرحمن - 00:06:23

ودخل يعني بطريقة ربما انه اقترظ او دخل في في التجارة وبارك الله تعالى له في تجارته حتى اصبح عبد الرحمن الصحابة كما هو معلوم وموقفه في تجهيز جيش العسرة معلوم رضي الله تعالى عنه. فانظروا ايها الاخوة الى هذه الاخلاق - 00:06:39

عالية عظيمة نجد في وقتنا الحاضر من يقاطع اقاربه وارحامه بل ربما يقاطع اخاه من اجل لعاعة من الدنيا وانظروا الى هذه الاخلاق العظيمة. هذا العرظ من هذا الصحابي يريد ان يتنازل عن نصف ثروته - 00:06:59

لرجل بمجرد انه اخوه في الله فقط لان النبي عليه الصلاة والسلام اخى بينه وبينه وفي صحيح مسلم عن عمير بن حمام الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر - 00:07:19

لما حث الناس على الجهاد في سبيل الله. كان عليه الصلاة والسلام لا يخطف الصحابة خطبا رنانة. انما كلمات يسيرة لكن كان يربطهم فيها بالجنة قال والذي نفسي بيده لا يقاتله اليوم مؤمن مقبل غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقط - 00:07:41

هذه كلمات كان لها عظيم الاثر على الصحابة. قام عمير ابن حمام وكان في يده تمرات يأكلهن. قال يا رسول الله ان عرضها السماوات والارض بخن بخ. فالقى التمرات التي في يده وقال والله لان بقيت حتى اكل هذه التمرات - 00:08:02

انها والله لحياة طويلة وقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه وارضاه ما الذي حمله على ذلك؟ انها حرارة الايمان وقوة الايمان وقوة اليقين بصدق وعد الله عز وجل هذا ماعز ابن مالك رضي الله عنه في لحظة ظعف ايمان - 00:08:22

الم بمعصية لكن حرارة الايمان ابت عليهم. ذهب واستشار ابا بكر قال يا يا ابا بكر اني زنيت ماذا ترى قال استتر بستر الله وتب فيما بينك وبين الله لكني حرارتي ما ابت عليه. ذهب الى عمر استشاره قال له مثل ما قال له ابو بكر - 00:08:49

لكن حرارة الايمان ابت عليه ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني زنيت اعرض عن النبي عليه الصلاة والسلام لعله ان يذهب ويستتر بستر الله فاتى اليهم تنحى عن النبي عليه الصلاة والسلام. فعدت اليه مرة اخرى من وجهته الاخرى. قال يا رسول الله اني زنيت. حتى قالها اربع مرات - 00:09:12

قال عليه الصلاة والسلام ابك جنون؟ قال لا. قال فنحصدت؟ قال نعم فامر النبي صلى الله عليه وسلم به فرجم رضي الله تعالى عنه وارضاه. ما الذي حمله على ذلك؟ قوة الايمان - 00:09:35

وقريب من هذا قصة المرأة التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني زنيت فطهرني فاعرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اتريد ان تردني كما رددت فلانا؟ اني والله لحملى من الزنا - 00:09:53

دعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها وامره ان يحسن اليها يعني لا يسيء له لانه اتت تائبا وقال حتى تضعي ما في بطنك وتركها لم يرسل معها شرطة لم يرسل معها احد لم يتعقبها لا. فلما وضعت المولود - 00:10:13

يقول الراوي اتت به للنبي صلى الله عليه وسلم في خرقة فقالت يا رسول الله ها قد وضعته فطهرني قال حتى تفتبيه. والفطام سنتان فبقيت سنتين وحرارة الايمان تأبى عليها الا ان تأتي - 00:10:35

ما استدعاها احد. اتت بعد سنتين للنبي صلى الله عليه وسلم بهذا الصبي. يقول الراوي وفي يده كسرة لتثبت انها قد فطنت. تلح على النبي عليه الصلاة والسلام فان يقيم عليها حد الرشد - 00:10:57

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها. فحفر له الحفرة ثم رجمت فقال احد الصحابة ترجمها وتصلي عليها لما اراد النبي عليه الصلاة

والسلام ان يصلي عليها قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - 00:11:16
وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل توبة عظيمة صادقة. ما الذي حمل هذه المرأة؟ انها حرارة الايمان وقوة الايمان وايضا جاء في صحيح مسلم موقف لامرأة اخرى - 00:11:39
وهي ام سليم الصحابية الجليلة وكان زوجها قد ذهب للسفر وترك غلاما صبيا كان مريضا فلما رجع هذا زوجها ابو طلحة قدر الله تعالى ان في تلك الليلة التي رجع فيها مات هذا الغلام مات ابنه - 00:12:03
فلما مات ابنه ارادت الا تنغص على زوجها وان تحسن التبعل له. وهي امه قدم ابو طلحة من السفر فقامت وصنعت له عشاء فتعشى ثم تصنعت له فوقعها واخفت اثر المصيبة. لاحظوا يا اخوان فقدت اعز ما تملك. فقدت امة ابنها. اغلى انسان لها ابنها قطعها - 00:12:30
منها فلذة كبدها فقدت ابنه مع ذلك حاولت ان تخفي اثر المصيبة صنعت له العشاء تصنعت له ثم بعد ذلك اتت اتت لزوجها وقالت يا ابا طلحة لو ان قومك عاظما عاريا ثم طلبوا عاريتهم. افلا الحق ان نرد طلبهم؟ قال لا هي حاريته. قالت - 00:13:02
ان ابنك هذا عارية من الله وان الله تعالى قد اخذ عاريته فاحتسب ابنك فغضب قال لماذا لم تخبريني لما اتيت فقالت ان ابنك قد مات فاردت ان احسن التبعل رجاء ما عند الله عز وجل من الاجر والثواب. عظيم اليقين - 00:13:30
الايمان فانطلق للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال عليه الصلاة والسلام بارك الله لك ما في ليلتكما. فحملت من تلك الليلة ولد صالح يقول الراوي فلقد رأيت منه عشرة من الولد كلهم يحفظون القرآن - 00:13:55
فانظروا الى هذا الموقف العجيب الذي يندر ان يوجد في نساء الدنيا راح تفقد ابنها ومع ذلك تفعل هذا الفعل العظيم وهذه التضحية الكبيرة لماذا؟ لانها عند الله عز وجل من الاجر والثواب - 00:14:14
وقصص في هذا ايها الاخوة كثيرة وهي تدل على ان هذا الايمان اذا وقر في القلب فانه يصنع لصاحبه الاعاجي. يكون له اثر على الانسان في علاقته مع ربه عز وجل. وفي علاقته مع الاخرين - 00:14:40
يكون هذا الانسان صادقا مع الله سبحانه وصادقا مع الناس. لانه يرجو ما عند الله سبحانه من الاجر والثواب. لانه على يقين بصدق وعد الله عز وجل ايها الاخوة وكما يقول احد السلف ان من فقه العبد - 00:15:00
ان يتعاهد ايمانه وما ينقص منه ومن فقه العبد ان يعلم ايزداد ايمانه او ينقص ومن فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان من اين تأتي اه ضعف الايمان نلحظ يا اخوان ظعف الايمان في وقتنا الحاظر - 00:15:23
لدى كثير من الناس. وهذا الظعف له مظاهر. من ابرز هذه المظاهر الجرأة على انتهاك حرمات الله تعالى فتجد يعني جرأة عجيبة على انتهاك حرمات الله عز وجل واذكر على سبيل المثال على سبيل المثال اعجب من كثرة الاسئلة والاستفتاءات عما يترتب على - 00:15:51
في نهار رمضان فقد اتى الي عدد يعني ليس بالقليل من الناس يقولون انهم جامعوا اهلهم في نهار رمضان عندما اسألهم هل يا فلان هل تجهل ثم قال له لماذا وقعت في هذا الامر العظيم - 00:16:25
قال والله غلبتني نفسي استهتار بحرمات الله عز وجل. جرأة كبيرة على ارتكاب حرمات الله سبحانه يسأل ماذا عليه؟ هذا ان سأل. هؤلاء الذين يسألون ما بالك بمن لا يسأل - 00:16:45
مع ان الواجب مع ان هذا الامر امر عظيم. الجهاد كله حرمة الشهر. ولذلك يترتب عليه كفارة مغلظة وهي عتق رقبة ولا يوجد رقاب الان عليه صيام شهرين متتابعين واذكر ان احد الناس سأل قال انه جامع امرأته في تسعة ايام تسع مرات في تسعة ايام فافتي بان - 00:17:02
عليه الصيام ثمانية عشر شهرا عندما استثقل ذلك قلنا جرم كبير والجرأة على حرمات الله عظيمة كيف تفعل هذا؟ تسع مرات في تسعة ايام هذي يا اخوان يعني امور واقعة تحدث عن واقع لا تحدث عن امور مفترضة او او خيالية هذا مظهر واضح وجلي من مظاهر - 00:17:27

ضعف الايمان وقلة الخوف من الله عز وجل. لو كان هناك امام صادق لحجز هذا الانسان بامكانه ان يؤجل مع هذا الامر الى الليل والله تعالى اباح هذا الامر الى الليل - 00:17:48

لكن جرأة على حرمات الله مع ضعف ايمان واستهتار بحرمات الله عز وجل ادت الى الوقوع في هذا الامر وربما تكون المرأة اسوأ حالا من الرجل في هذا الامر ايضا - 00:18:02

من يعني اه مظاهر ضعف الايمان التخلف عن او التقصير في في الواجبات عندما نجد مثلا او نلاحظ المساجد في صلاة الفجر كم نسبة الذين يصلون صلاة الفجر مع الجماعة الى سكان الحي - 00:18:20

نسبة قليلة جدا يا اخوان النسبة قليلة اين هؤلاء؟ اين هؤلاء الذين يصلون صلاة الفجر مع الجماعة؟ ثم هؤلاء الذين لا يصلون صلاة الفجر مع الجماعة هل يصلون صلاة الفجر في وقتها قبل طلوع الشمس؟ الغالب ان من لم يصلي مع الجماعة لم يصلها في وقتها قبل طلوع الشمس. اذا - 00:18:42

امثالهم من اذا قام صلى صلاة الفجر بعد طلوع الشمس. هذا مظهر عظيم من مظاهر جرأة على التقصير في هذه العبادة العظيمة التي هي ركن الركن الثاني من اركان الاسلام والتي هي - 00:19:06

عمود الدين. ايضا مظاهر ضعف الايمان الجرأة على اكل اموال الاخرين حقوق الناس تجد بعض الناس عليه ديون وحقوق الاخرين وهو قادر على ان يسددها لكنه يماطل. لا تطيب نفسه بان يدفع - 00:19:26

صاحب الحق حقه في وقته. وان دفعه لا يدفعه الا بعد الحاح شديد. لو كان عنده قوة ايمان لاعطى صاحب الحق حقه والحرص على ذلك. جاء في صحيح البخاري ان رجلا - 00:19:44

استشرف من رجل الف دينار ووعده بان يسدد له الف دينار في يوم من الايام حدد له التاريخ. ثم في ذلك الموعد ذهب هذا الرجل بالف دينار يريد ان يسدد المقرظ - 00:20:03

وبحث ليجد له مركبا كان يعني على البحر ان يجد له مركبة على البحر لم يجد. اجتهد اجتهد لم يجد. واخذ خشبة ووضع فيها الف دينار دخلها ووضع فيها وكتب فيها كتابا بانها لفلان. ثم اخذ هذه الخشبة في الف دينار وقال اللهم اني قد اجتهدت - 00:20:23

فنعطي صاحب الحق حقه في وقته والا ابطله حقه واني لم اجد مركبة. اللهم فاوصلها عن صاحبها. فاخذها البحر هذا المقرظ خرج للبحر يريد ان يصيد سمكا. فوجد هذه الخشبة اخذها لما نخرها ووجد في - 00:20:47

فيها الف دينار ووجد فيها معها ايضا يعني هذا المكتوب. ثمان هذا الرجل لقي صاحبه يوما من الدهر وقال يا فلان انت تطلبني الف دينار. واني قد اجتهدت في البحث عن مركب ولم اجد. قال هلا كنت قد - 00:21:08

شيئا قال نعم قال فان الله تعالى قد اوصل ما بعثته اليك فالضر ايها الاخوة الى الى هذا التصرف الذي يدل على قوة الايمان. لم يرد ان يؤخر صاحبه ولو يوما واحدا. فعل هذا التصرف - 00:21:28

ثم ايضا يعني هذا الرجل رأى ان هذا التصرف لا تبرأ به الذمة. كيف يأخذ الف دينار ووضعها في في خشبة ويرميها في البحر؟ وانها تصرف هذا ما تبرأ به الذمة. فاجتهد حتى - 00:21:48

بقي الرجل يريد ان يدفع له الالف دينار مرة اخرى. لكنه قال ان الله تعالى قد اوسع بك نقول من مظاهر يعني ضعف الايمان انه ما طلع في اداء الحقوق. كذلك ايضا الجرأة على اكتساب المال من الحرام - 00:22:02

بعض الناس الحلال ما حل في يده من غير مبالاة. اختفي بهذا القدر في الكلام عن مظاهر ضعف الايمان. وانتقل بعد ذلك لكلامي عن اسباب هذا الظعف. نجد ان من من اعظم الاسباب الابتعاد عن الاجواء الايمانية - 00:22:19

فترة طويلة فاذا ابتعد الانسان عن مثل هذه الدروس وهذه المحاضرات والاجواء الايمانية واصبحت مجالسه مجالس يقسو قلبه ويضعف ايمانه. وان تجرب هذا لنفسك. اذا حظرت مثل هذه المجالس هذه المحاضرة - 00:22:39

تنصرف منها وتحس بان ايمانك قد زاد. لكن عندما تكون غالب جلساتك في استراحات وفي مجالس دنيا وفي له وفي قيل وقال تجد ان الايمان يضعف. فالابتعاد عن الاجواء الايمانية مدعاة لضعف الايمان. كما قال الله عز وجل الم يأن للذين - 00:22:59

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير فدلت الاية على ان طول الوقت في البعد عن الاجواء الايمانية انه مدعاة لضعف اه الايمان - 00:23:19
كذلك ايضا من الاسباب الابتعاد عن الصحبة الصالحة. الصحبة الصالحة تعين الانسان اذا ذكر تذكره اذا نسي ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم يقولون انكرنا قلوبنا يجدون في النبي عليه - 00:23:37
والسلام يجد منه الموعظة والتفكير وربطهم بالاجواء الايمانية. كان بعض الصحابة اذا لقي بعضهم قال اجلس بنا لقمة الساعة. فيجلسون ويتذاكرون احوال الاخرة والجنة والنار يقومون وقد زاد ايمانهم وقوي يقينهم. فالصحبة الصالحة صحبة الصالحين كلها خير - 00:23:58
كلها بركة وجليس الصالح كحامل المسك. اما ان تبتاع منه واما ان تشتري منه شيئا ينفعك ويفيدك الابتعاد عن عن اجواء الصالحين واهل الخير والاستقامة من اسباب ضعف الايمان. فلينبغي المسلم ان يحرص على ان - 00:24:18
نجالس الصالحين ان يحرص على مثل هذه الجلسات مثل هذه المحاضرات التي يزيد بها الايمان. و وايضا من الاسباب اسباب ضعف الايمان وجود الانسان في وسط يعج بالمعاصي. فاذا كان الانسان في وسط يعج بالمعاصي - 00:24:40
يعني اذا دخل البيت وجد مثلا اغاني وجد مثلا صور نساء اذا ذهب الى مكان العمل وجد غيبة وجد اذا كان هذا المكان يعج بالمعاصي لا شك انه مدعاة لضعف الايمان. يضعف الايمان شيئا فشيئا. وكذلك ايضا من - 00:25:00
اسباب الاغراق في الاشتغال بالدنيا. فبعض الناس مجالسه كلها في الدنيا كلها في لهو كلها في حديث الدنيا اما الحديث في الاخرة وفي الامور التي تلقط القلوب قليل. ولهذا اذا كان في مجلس واراد احد الحاضرين يذكر الناس ربما - 00:25:21
نفرة من هذا الحديث. هذا من اسباب ضعف الايمان. فهذه المجالس مجالس الدنيا تسبب تعلق الانسان بها فيتعلق الانسان بالدنيا تعلقا شديدا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس تعيس عبد الدره بعض الناس كأنه عبد للدينار - 00:25:41
وعبد لهذه الدنيا وكأنه خلق لهذه الدنيا فحسب. ولذلك فهو يتعلق بها وبالاحاديث فيها. ويبتعد الحديث الاحاديث التي يزيد بها الايمان والتي يحصل بها ترقيق القلوب. من الاسباب ايضا طول الامل طول الامل - 00:26:01
بضعف الايمان ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون. اذا كان امل الانسان في الدنيا طويلا فان هذا مدعاة لقسوة القلب في ضعف الايمان فيصبح الانسان ان ادى العبادات يؤديها في صورة عادات. لا يحس بروحه بخشوع لا يحس بحضور قلب - 00:26:21
لا يحس بروحانية اه ونأتي بعد ذلك للمبحث الاهم وهو العلاج. ما هي الاسباب التي يزيد بها العلاج؟ انطلق اولا من قول الله عز انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم - 00:26:41
واذا تليت عليه اياته زادتهم ايمانا فدلت هذه الاية على ان من اعظم اسباب زيادة الايمان تدبر القرآن العظيم استماعا وتلاوة فهؤلاء تليت عليهم ايات يعني استمعوا وانصتوا للقرآن او من باب اولى قرأوا القرآن بتدبر - 00:27:09
زالتهم الارتباط بكتاب الله يا اخوان يزيد الايمان قوي اليقين. لان كتاب الله عز وجل فيه نبأ من قبل وفيه خبر ما بعدنا وفيه حكم ما بيننا في ذكر قصص السابقين فيه ذكر الجنة والنار واحوال يوم القيامة فيه بيان حقيقة الدنيا فيه الامثلة التي ضربها الله - 00:27:34
عز وجل في القرآن الارتباط بكتاب الله سبحانه لا شك انه يزيد بها. لكن عندما تقرأ القرآن اقرأ القرآن بتدبر ما هبك هذا الشعر لكن ايها الاخوة ما نصيبنا من القرآن؟ نجد ان بعض الناس يجعل تلاوة القرآن كما يقال على الهامش ان وجد وقت - 00:27:56
قرأ القرآن اتى للمسجد مبكرا قرأ القرآن لكن ان لم يجد وقتا ولا لم يأتي المسجد مبكرا ربما تمضي عليه ايام وربما اسابيع بل بعض الشهور وما فتح المصحف ليقرأ شيئا من كتاب الله عز وجل. وهذا اخشى ان يدخل في في هجر القرآن. قال الرسول يا ربي لقوم - 00:28:16
اخذوا هذا القرآن مهجورا النبي صلى الله عليه وسلم كان له حز يعني قدر معين لا ينقص عنه يقرأه كل ليلة. وكان الصحابة رضي الله

عنهم لكل منهم حزب يقرأه كل ليلة ليس المقصود بالحزب الحزب المصطلح عليه عند اهل التجويد. المقصود بقدر معين من القرآن. نحافظ عليه. مهما كان حافظ عليه - 00:28:36

وقد جاء في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل. ما معنى هذا الحديث؟ من نام عن حزبه يعني عن القدر الذي خصصه - 00:28:59

لتلاوة القرآن عرظ له عارض من مرض من سفر من يعني اي عارض فقرأه قظاه يعني قرأه قظاء ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر فمن رحمة الله عز وجل انه يكتب كانما قرأه من الليل. هذا فيه اشارة لانه ينبغي للمسلم ان يكون له حزب. يعني - 00:29:19

معين من القرآن فينبغي لنا ايها الاخوة يعني من الان ان كل واحد منا يرتب نفسه وقتا لابد مثلا ان يقرأ هذا القدر كل ليلة من القرآن اذا عرض له عارض يقضي هذا القدر يحافظ على هذا. المحافظ على الاعمال الصالحة يا اخواني لها فائدة عظيمة. اولا القليل مع القليل يكون كثيرا - 00:29:39

اذا حافظت على عمل قليل القليل مع القليل يكون كثيرا. يعني لو مثلا حافظت على السنن الرواتب. فمعنى ذلك في السنة تكون قد صليت اكثر من ستة الاف ركعة القليل مع القليل لو صمت ثلاثة ايام من كل شهر فمعنى ذلك في نهاية السنة قد صمت شهرا كاملا فالقليل مع القليل او اكثر من شهر - 00:29:59

ثلاثة في عشرة ثلاثين يعني اكثر من شهر. فالقليل يكون كثير. ايضا من فوائد المحافظة على العمل الصالح ان العبد اذا مرض او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما. اذا اعتدت ان تحافظ على عمل صالح - 00:30:25

سواء كان صيام نافلة سواء كان تلاوة قرآن سواء كانت صلاة فانك اذا عرظ لك عارض من ماظ او نوم او او او سفر اذا مرض العبد او كتب الله له الاجر كاملا ما كان يعمل صحيحا مقيما. فاذا اعظم اسباب زيادة الايمان هو - 00:30:44

بكتاب الله عز وجل. لكن ينبغي ان يصحب تلاوة القرآن ان يصحبه تدبر. لابد ان نعود انفسنا على تدبر القرآن ومعظم ايات القرآن واضحة وظاهرة يعني ما يذكر الله تعالى من احوال يوم القيامة احوال الجنة من احوال النار اوصاف الجنة آآ كلام - 00:31:04

عن امور الدنيا عن قصص السابق واضحة. صحيح بعض الايات تحتاج الى رجوع كتب التفسير. لكن معظم الايات ولله الحمد واظحة وكل يفهمها ينبغي لنا ان نتدبر القرآن العظيم ان نخصص وقتا لتدبر كتاب الله عز وجل - 00:31:24

ايضا من من اسباب زيادة الايمان الخلوة بالله عز وجل ان يكون الانسان اوقات يخلو فيها بالله سبحانه. ويتذكر عظمة الله عز وجل عظيم قدرته وكيف انه خلق هذا الخلق - 00:31:43

بابداع واتقان فيتذكر ان الله سبحانه له من العظمة شيء لا يمكن ان ان يتصور العقل البشري المحدود فوق تصور العقل البشري كيف ان الله عز وجل خلق هذا الخلق - 00:32:08

وقدره تقديره وبإبداع واتقان عجيب يتأمل في خلق السماوات يتأمل في خلق الارض يتأمل في تعاقب الليل والنهار. يتأمل في البشر من حوله. يتأمل في خلق نفسه يتأمل في كل شيء وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. قيل لاعرابي - 00:32:24

كيف عرفت ربك قال سبحان الله البعرة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير. فالسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. وبحار ذات امواج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير ومر رجل - 00:32:52

ومعه بعض الناس وقيل ان هذا الرجل عنده الف دليل على وجود الله. قال احد السلف سبحان الله ما يحتاج هذا الى الف دليل. دليل واحد يكفي قالوا ما هو؟ قال لو ان انسان يسير في البر في المكان الخالي ما معه احد ثم - 00:33:13

سقط في بئر وهذا الانسان لا يعرفه الله ويعني يفترض انه انسان ملحد سقط في بئر ماذا يقول؟ يقول يا الله. مهما كان علينا كفر ومن الالحاد يقول يا الله. تذكر ان هناك رب عز وجل - 00:33:33

يلجأ اليه. هذا امر قد فطر الانسان عليه. فطر الانسان على معرفة الله عز وجل. لكن هذه الفطرة قد تغطى بالرغبات والشهوات والمطامع يظل الانسان. لكن عندما تأتي الشدائد تزول هذه كلها - 00:33:49

فيعرف الانسان ربه عز وجل. فاقول يتذكر المسلم عظمة الله عز وجل. ولهذا كان من السبعة الذين يظلهم الله تعالى تحت ظل يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عينه. فيرتبط بهذا السبب التفكر في عظمة الله عز وجل - 00:34:09

في بديع صنع الله سبحانه في هذا الكون التفكر في عظمة السماوات والارض الا في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب الذي يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك - 00:34:29

فقنا عذاب النار. يتفكر فيما ورد في النصوص من احوال العوالم الاخرى. خذ مثلا على سبيل المثال عالم الملائكة عالم الملائكة عالم عجيب جدا. يقول عليه الصلاة والسلام اطت الملائكة وحق الان ما من موضع اربع اصابة الا عليه ملك واضع جبهته - 00:34:49

لله ويخبر عليه الصلاة والسلام عن ملك من حملة العرش. يقول اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة حملة العرش الثمانية اذا كانت هذه عظمة مخلوق فما بالك بعظمة الخالق جل وعلا - 00:35:08

ويقول عليه الصلاة والسلام لما رأى جبريل قال له ست مئة جناح قد سد الافق. ويخبر عن البيت المعمور بينه ويدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه الى يوم القيامة. فعندما يتأمل المسلم هذا وما ورد ايضا في الحديث بان السماوات السبع والارضين السبع بالنسبة للكرسي كحلقة القيت في - 00:35:31

في صحرا من الارض ما السموات السبع والارضين السبع بالنسبة للكرسي الذي هو موضع قدم للرب الا كحلقة القيت في صحراء شاسعة وما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة في فلاة من الارض. عندما يتأمل المسلم هذه - 00:35:53

من المعاني لا شك ان هذا مما يزيد ايمانه ويقوي يقينه ايضا من الامور التي يزيد بها الايمان ذكر الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:36:13

اذا اكثرت من ذكر الله عز وجل تعلقت بالله سبحانه اما اذا اكثرت من ذكر الدنيا تعلقت بالدنيا. كما يقال الدنيا والاخرة كالمرأتين ضرتين. من احب احداهما اضر بالاخرى كما يقول ابن القيم ان الله تعالى جعل لكل شيء سببا وجعل من اسباب وصول الطمأنينة والسكينة - 00:36:41

الحضور القلب والراحة ذكر الله عز وجل فذكر الله سبحانه يجعل المسلم متصلا قلبه بالله عز وجل. يذكر الله تعالى على كل حين وجرب هذا بنفسك عندما تكثر من ذكر الله عز وجل تجد بروحانية تجد الخشوع في الصلاة تجد لذة - 00:37:09

العبادة لذة العبادة يا اخواني هي اثر من اثار قوة الايمان متى يجد الانسان لذة العبادة؟ اذا اذا قوي ايمانه يتلذذ بالعبادة يجد لها طعما كما كان عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا بالصلاة يا بلال - 00:37:39

وتأملوا يا اخواني هذه الاية الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه الطمأنينة يقول بعض اهل العلم يقول مهما اتينا الفاظ الفصاحة والبلاغ والبيان لا نستطيع ان نصفه - 00:37:55

لا يستطيع ان يعرف هذه الطمأنينة الا من جربها يعجز اللسان عن التعبير عنه ويعجز القلم عن وصفها. طمأنينة عجيبة يقول عنها احد السلف اننا نفي سعادة لو يعلم عنها الملوك - 00:38:23

وابناء الملوك لجالدون عليها بالسيوف. ويقول اخر انه لا يمر بالوقت اوقات يطرب لها فرحا. واني لاقول ان كان اهل الجنة في مثل لهذا النعيم انه دل في عيش طيب. هذه الطمأنينة وهذه الراحة وهذه قرة العين انما تكون عند زيادة الايمان وعند قوة الايمان. يكون هذا عندما - 00:38:41

يتعلق المسلم بالله عز وجل ويكثر من ذكر الله سبحانه ومن رحمة الله عز وجل بعباده ان جعل الذكر يثاب عليه المسلم حتى وان كان بغير حضور قلب. يعني عندما تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر لا - 00:39:01

سكن بحضور قلب اعظم اجرا لكن لو قلتها بدون حضور قلب تؤجر وتثاب عليه. عندما تقرأ القرآن ولو بغير فهم ولو بغير فهم تؤجر عليه. الحسنة بعشر امثالها وسمعت حديثا شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول لو انفق المسلم ملايين في سبيل معرفته لم يكن كثيرا - 00:39:15

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - 00:39:37

كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحي عنه مئة سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأتي يوم القيامة بافضل منه الا من عمل مثل ما عمل او زاد ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت - 00:39:50

الى جبل البحر تحملوا يا اخواني هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري ومسلم. عندما تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة. تحوز على هذا الفضل العظيم - 00:40:14

كانك اعتقت عشرة عبيد. ومن اعتق عبد اعتق الله تعالى عنه بكل عضو له عضو من النار كتبت لك مئة حسنة ومحى عنك مئة سيئة كانت حرز من الشيطان تأملوا هذا حرز من الشيطان - 00:40:27

الشيطان يضعف مع هذا الانسان الذي اتى بهذا الذكر. حتى يمسي. لم يأتي يوم القيامة احد بافضل منه الا من عمل مثل ما عمل اوسع. ما تكلف الانسان جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:40:43

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قلنا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له بها الف حسنة او - 00:40:59

يحط عنه بها الف خطيئة كم تأخذ من وقتك؟ سبحان الله سبحان الله سبحان كم تأخذ وقت تكسب بها الف حسنة او يحط عنك بها الف خطيئة طرق الخير يا اخوان كثيرة - 00:41:19

والموفق من وفقه الله عز وجل. اقول ايها الاخوة الارتباط بالله عز وجل وكثرة ذكر الله سبحانه. هذي من اعظم اسباب الامام ومن اعظم اسباب قوة الايمان ايضا من اسباب زيادة الايمان - 00:41:34

المبادرة للاعمال الصالحة هذه المبادرة لها اثر عظيم في زيادة يكون عند المسلم روح المبادرة لا ينتظر احدا يحثه على على العمل الصالح جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:41:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما كالصحابة اسألهم اربعة اسئلة انتبهوا لهذه الاسئلة اربعة قال من اصبح بكم اليوم صائما قال ابو بكر انا يا رسول الله قال من عاد منكم اليوم مريضا - 00:42:15

قال ابو بكر انا يا رسول الله قال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا يا رسول الله قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر يا رسول الله - 00:42:37

قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة اولا كيف عن النبي عليه الصلاة والسلام طرح هذه الاسئلة على الصحابة؟ لكي يغرس فيهم روح المبادرة العمل الصالح. وانظر الى - 00:42:53

مبادرة الصديق في يوم واحد جمع هذه الامور كلها اصبح صائما اطعم مسكينا عاد مريضا تبع جنازة وربما له اعمال اخرى ربما له اعمال اخرى لم تذكر فيها الحديث لكن النبي عليه الصلاة والسلام اكتفى بهذه الامور الاربعة - 00:43:11

عليه الصلاة والسلام يغرس في نفوس الصحابة روح المبادرة. تجد بعض الناس يعني يحتاج حتى يعمل عمل صالحا الى من يحثه ويلح عليه ويذكر ينبغي ان يكون عندنا روح المبادرة يا اخوان - 00:43:26

يكون عند المسلم دائما مبادر للعمل الصالح فاذا مثلا سمع بان اخا له مريض وبات له باشر لعيادته سمع في جنازة يذهب للصلاة عليه صيام النافلة يكون له حظ صيام النوافل يكون له حظ من الذكر تلاوة القرآن يكون صاحب مبادرة يعني لا يمضي عليه يوم الا وقد - 00:43:41

زاد رصيد حسناته فهذه من الامور التي ينبغي ان ان نتربى عليها يكون لدينا مبادرة للعمل الصالح ونقتدي بالصديق رضي الله تعالى عنه الذي كان افظل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم. العظيم مبادرته في يوم واحد جمع هذه الاعمال كلها. رظي الله تعالى عنه وارظاه - 00:44:05

ايضا من اسباب زيادة الايمان وقد يستغرب بعض الناس كيف يعني يجعله سببا لكنه في الحقيقة لو تأملت فيه لوجدت من اعظم

الاسباب قيام الليل قيام الليل ايها الاخوة هو زاد الصالحين. قيام الليل هو الامانة من النفاق - 00:44:30
وكما قيل ما قام الليل المنافق والله عز وجل يقول ان لك في النهار سبحا طويلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك بالنهار الانسان في النهار قد يكون مشغولا قد لا يتهيأ له حضور القلب - 00:44:54
مشغول بكسب لقمة العيش مشغول باعماله لكن ناشئة الليل ما هي ناشئة الليل؟ ناشئة الليل هي الصلاة التي يصليها بعد القيام من النوم هذه ناشئة الليل كما قال السلف فهذه الصلاة التي تصليها - 00:45:14
قيام الليل الذي يكون بعد النوم اشد وطئا يعني اكثر مواطئة واتفاقا ما بين القلب واللسان واقوى قيل يعني اصوب قراءة ولذلك يعني يستطيع المسلم ان يتدبر القرآن يحس بلذة العبادة. يحس بانشراح الصدر - 00:45:35
بقيام الليل جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث وقت فان هو قام فذكر الله انحلت عقدة. وان توظأ انحلت عقدة وان صلى حلت عقدة فاصبح نشيطا - 00:45:59
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان الانسان اذا نام الشيطان يعقد عليه ثلاث عقد عليك ليل طويل فارقد اختلف العلماء هل هذه العقد عقد حسية؟ كعقد السحر او انها عقد معنوية. او لا من اهل العلم - 00:46:24
والاقرب انها عقد معنوية. وان المقصود تثبيت الشيطان عن الصلاة. تكسيله لها عنها. ولذلك يقول عليك دليل طويل فارقد. كلما اراد ان يقوم الليل ثبته الشيطان القى عليه الكسل. الكسل العظيم الذي لا يأتيه الا اذا اراد ان يقوم الليل - 00:46:47
لكن لو كان امرا من امور الدنيا لما وجد هذا الكسل. هذا من عقد الشيطان. فان هو قام وذكر الله انحلت عقده وان توظأ انحلت العقدة الثانية ان صلى ولو ركعتين. حلت العقد كلها فقام نشيطا طيب النفس يجد لذة للعبادة وللطاعة - 00:47:07
يذهب لصلاة الفجر وهو منشرح الصدر والا قام خبيث النفس كسلا فينبغي ايها الاخوة على المسلم ان يجعل لنفسه ايضا نصيبا من صلاة الليل. لانها تزيد الايمان. لها اثر على على على المسلم. لها - 00:47:29
اثر على سلوكه لا اثر يعني كأنها هي الزاد. الزاد المسلم في حياته اليومية. لان من شغل الانسان كثيرا واكثر من شغل الانسان النهار لكن اذا جعل له مصيبة من قيام الليل هذا مما يعينه على اه العبادة وعلى الطاعة ومما يحصل به - 00:47:49
زيادة الايمان ايضا من الاسباب اه قراءة السير الصالحين او الاستماع لسير الصالحين هذه مما تحيي معاني الاناث في النفوس عندما يعني يتأمل الانسان في سير الصالحين انهم كانوا على جانب وعلى حظ عظيم للعبادة ومن الطاعة ومن الاستقامة على طاعة الله عز وجل. فيكون هذا من اعظم الاسباب التي - 00:48:09
تقوده الى زيادة الايمان لكي يقتدي بهم ويبادر الى الطاعة ومن الاسباب ايضا محاسبة الناس فينبغي ان يكون المسلم على جانب عظيم لمحاسبة نفسه لان النفس اذا ترك الانسان اذا يعني اطلق لها العنان تقود للهوى هي تحتاج الى كبح يحتاج الى نهي - 00:48:41
كما قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس ونهى النفس تحتاج الى نهي. ونهى النفس عن ماذا؟ ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى فهذه النفس اذا وجدت من الانسان حزما وعزما وقوة تنقاد له. لكن اذا وجد الانسان ترددا - 00:49:10
وتسويفا وكسلا تقوده للهوى حتى يصبح الانسان عبدا لهواه. كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا والله عز وجل قد امر المؤمنين بمحاسبة النفس. كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقوم - 00:49:39
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. قال اهل العلم هذه الاية اصل في محاسبة النفس ولتنظر نفس ما قدمت في الارض. يعني انظر ماذا قدمت لغد يوم القيامة؟ ماذا قدمت؟ كما يقول احد السلف - 00:50:03
يقول هب ان ملك الموت اتى اليك في هذه اللحظة. قلت له اريد ان تمهلني. انت الان في زمن المهلة. انظر ماذا قدمت ولا يزال المسلم بخير ما دام على جانب عظيم من محاسبة نفسه - 00:50:21
اما اذا انعدمت المحاسبة فتجد ان الانسان يضعف الايمان لديه ويتجرأ على الحرمات شيئا فشيئا ويأكل اموال الناس بالباطل ويقع

يتساهل في الوقوع في الحرمات وذلك لان جانب المحاسبة عنده من عجب هذا نلحظه ايها الاخوة تجد بعظ الناس تمر عليه الايام تلو الايام والشهور تلو الشهور تلو المواسم - 00:50:40

وهو في في ظلاله تجد انه مثلا لا يصلي او مقصر في صلاة مع الجماعة او مثلا يقع في الربا او يقع في المعاصي وترد على هذا اصطبر يعني لانه انعدم عند جانب المحاسبة. لكن لو وجد عنده جانب محاسبة للنفس تجد انه عنده ضمير يؤنبه - 00:51:08

يحاسب نفسه من حين لاخر. قال اهل العلم النفس لها مقامات. مقام المحاسبة ومقام المعاتبة والمعاقبة ومقام المشاركة اما مقام المحاسب الذي تحدثنا عنه الذي امر الله تعالى به بقوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:51:32

وكان السلف على جانب عظيم لمحاسبة النفس. كان عمر يقول يا ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. كان ابن مسعود يقول ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص به عمري ولم يزدد به عملي - 00:51:52

فالسلف كانوا على جانب عظيم لمحاسبة النفس. قال البخاري في صحيحه ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو خالد الصحيح عن ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. من شدة محاسبته لانفسهم - 00:52:10

واما المعاتبة والمعاقبة فاذا وقع الانسان في معصية ينبغي ان يعاتب نفسه ويعاقبه حتى لا تعود الى هذا ولهذا يعني تأملوا قول الله عز وجل وهمنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي - 00:52:30

يعني باخر النهار وبعد العصر الصافنات الجياد الخيال الجياد فانشغل بها عن الصلاة قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي يعني عن الصلاة حتى توارت بالحجاب يعني حتى غربت الشمس. ردوها علي. قال مال - 00:52:50

عن الصلاة لا بارك الله فيه فطفق مسحا بالسوق والاعناق قاموا قطع ناقها وسوقها وتصدق بها على الفقراء والمساكين فعوضها الله عز وجل لما ترك هذا لله سبحانه عوضه الله تعالى سخر له الريح تجري بامر الرخام حيث اصاب والشياطين كل بناء - 00:53:06

فانظروا يعني لما رأى ان مالا اشغله عن طاعة الله عز وجل بادر للتخلص منه الانسان يعني كنا على جانب من معاقبة النفس روي ان احد السلف فاتته صلاة العصر بسبب انشغاله ببستانه فتصدق بهذا البستان قال لا بارك الله في - 00:53:30

قال اشغلني عن طاعة الله عز وجل واما جانب المشارطة للنفس فهذا يسمى بلغة العصر التخطيط التخطيط للوقت ويسميه السلف المشارطة ولا الاصطلاح يعني يعني مثلا عندما يحاسب الانسان نفسه يحصر وجوه التقصير عنده وجد مثلا وجوه التقصير انه فاتته صلاة الفجر مع الجماعة. او فاتته - 00:53:47

العصر باليوم الثاني يقول يشارط نفسه يخطط على انها ما تفوته صلاة الصلوات مع الجماعة مطلقا ثم يرتقي من درجة اعلى تكبيرة الاحرام خلف الامام مطلقا فليأتي الى المسجد مبكرا وجد الوجوه تقصر عنده مثلا كلمة جارحة القاها على اخ له فتأذى من هذه الكلمة - 00:54:11

حاسب نفسه عليها ذهب تحلل منه مثلا وايضا شارت نفسه على الا يتعود على جرح مشاعر الناس مثل هذه هذا هو جانب المشار. جانب المشاركة مثلا انه لابد ان يقرأ حزبه من القرآن. لابد ان يحافظ على السنن الرواتب كلها. لابد ان يفوت منها شيء - 00:54:36

ليصلي ركعتي الضحى مثلا فيخطط لوقته ويشارط نفسه بهذا اذا اجتمعت المحاسبة معاتبة والمعاقبة والمشاطة للنفس فان النفس تسمو وتزكو واذا زكت حصل الفلاح قد افلح من زكاها وقد ايها الاخوة في الله هذا الايمان يحتاج من المسلم الى تعاهد قد جاء في مسند الامام احمد آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا - 00:54:56

فانه يخلق كما يخلق الثوب. وهذا يعني في سنده مقال لكن معناه صحيح. فالايمان يحتاج الى تعاهد يتعاهده المسلم من حين لاخر لانه يعتريه ما يعتريه خاصة في هذا الزمن الذي نعيش فيه. فلابد من تعهد الايمان لابد من تعاهد الامام. جاء في سنن - 00:55:28

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. ومن كانت فترته الى السنة فقد هدي. ما معنى هذا الحديث؟ بكل عمل يعني نشاط يعقب هذا النشاط فتور. وهذا الفتور فيه خطورة كبيرة على الانسان. هذي مرحلة الفتور هذه يعني معظم - 00:55:48

من انتكس تكون في مرحلة الفتور هذي. النفس لها اقبال وادبار. مرحلة ادبار النفس هذه خطيرة جدا من كان فترته الى سنته فقد هدي. يعني من كانت مرحلة الفتور هذه الى السنة آآ فانه يكون قد هدي. فليحذر - 00:56:08

المسلم هذه المرحلة مرحلة ادبار النفس. اذا اقبلت النفس فاحرص على الاكثار من النوافل. اذا ادبرت النفس فاحرص على المحافظة على الفرائض وفعل ما تيسر من النوافل ولابد ان يكون المسلم فقيها باحوال النفس. لانه ما لم يكن كذلك فان النفس تقوده الى الهوى ترديه - 00:56:28

للهلاك وهو لا يشعر فينبغي ايها الاخوة اذا ونحن سمعنا الى هذه المعاني في هذه المحاضرة ان نطبقها الى واقع عملي والا نعيش في الامان. بعض الناس عندما يسمع هذا الكلام يعيش في امنيات يتمنى الخير يتمنى العمل الصالح يتمنى الاستقامة يتمنى - 00:56:48

للطاعة يتمنى لكن يعيش في بحر الامان. حتى يبغته الموت وهو يتمنى. هل الامان نفعت احدا من يعيش في بحر الامان يظل طيلة عمره غارقا في الامام والامان لا تنفع احدا - 00:57:12

ولذلك يعني لابد ان يعني نبادر الى الى ان نحول هذه الاماني الى عمل الى واقع اما مجرد ان الانسان يحب الخير ويعيش في الاماني هذا لا يكفي هذا لا يكفي كم من انسان كان يتمنى يتمنى الاستقامة يتمنى آآ الانفاق في سبيل الله يتمنى آآ ان يعمل صالحا - 00:57:29

الموت وهو على تلك الاماني وندم حين لا ينفع الندم. والانسان قد غيب عنه الاجل لا يدري متى الاجل فيصبحه او يمسيه. ولهذا فينبغي ان نبادر بالطاعات. وان نغتنم ما تبقى من العمر فان الانسان لا يدري ربما يكون - 00:57:52

ما تبقى من عمري قليلا وان احول هذه الاماني الى واقع ملموس. ونكون على جانب من محاسبة النفس فان هذا مما يزيد به الايمان ويقوى به اليقين ويحصل به الفلاح في الدنيا والاخرة والله عز وجل قد اقسم في كتابه - 00:58:12

الكريم احد عشر قسما متواليا ليس له نظير في القرآن. قال والشمس وظحاها والقمر اذا تلاها لو حسبت القسم هذا وجدت احد عشر قسما وليس لهذا نظير في القرآن ما هو جواب القسم؟ قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فمن زكى هذه النفس فقد افلح الفلاح العظيم - 00:58:32

ومن دس هذه النفس فقد خسر الخسران العظيم. نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه كما اسأله سبحانه يستعملنا في طاعته وان يعيننا على شكره على شكره وعلى ذكره وعلى حسن عبادته وان يبارك لنا فيما تبقى من اعمالنا - 00:58:52

في هذه الدنيا وان يرزقنا الانابة اليه. واسأله سبحانه الذي جمعنا في هذا المكان في بيت من بيوته. ان يجمعنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:12